(حرف الحاء)

حافظ سلامة

شيخ المجاهدين فى السويس، وبطل السويس، وأحد أعلام مصر

واسمه حافظ على أحمد سلامة، ولد بالسويس عام ١٩٢٥، وكان والده يعمل فى تجارة الأقمشة، والتحق بالتعليم الأزهرى فى سن مبكرة، ثم عمل واعظًا بالأزهر، ثم مستشارًا لشيخ الأزهر قبل إحالته للتقاعد فى عام ١٩٧٨، ثم تفرغ للوعظ والإرشاد حتى الآن، وكان يلقب فى الصحافة العالمية بقائد المقاومة الشعبية فى السويس، وقد انضم إلى جماعة شباب محمد المنشقة عن جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٤٨، وشارك ضد الاحتلال الانجليزى، وبعد قيام ثورة ٢٣ يوليو تم حل الجمعية وتم اعتقاله لمدة ١٥ سنة، وعقب الإفراج عنه فى عام ١٩٦٧ اتجه إلى مسجد الشهداء فى السويس وأنشأ جمعية الهداية الإسلامية، وتزعم مهمة الكفاح الشعبى ضد اسرائيل فى حرب الاستنزاف، وقد قام بتزعم حركة اللجان الشعبية فى ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١، وهو إلى الآن حى يرزق.

حسن بن أحمد الرفاعى العدوى الشهير بالهوارى

الإمام الكبير، المفسر، القارئ، الفقيه، أحد وجهاء عصره

وهو الشيخ أبو محمد حسن بن أحمد الرفاعى ابن أحمد الشهير بالهوارى العدوى، ولد سنة ١٢٥٧هـ - ١٨٤١م، ونشأ ببنى عدى، وقرأ بالروايات العشر على الشيخ حسن خلف الله الحسينى، وأتقن علم القراءات وتفنن فيه، ثم رحل إلى مصر وأخذ على علماء عصره كالشيخ محمد عليش والشيخ محمد الحداد والشيخ أحمد الأجهورى وغيرهم، ولازم بأسيوط درس الشيخ عبد الحق القوصى، وأخذ الطريقة الخلوتية على الشيخ محمد الحداد العدوى، ثم عكف على إفادة الطالبين فنجب على يده كثير من العلماء، ومن تلامذته الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوى والشيخ أحمد نصر والشيخ على يوسف صاحب المؤيد وكثير غيرهم، وله فتح الجليل بذكر طرف فيما يتعلق بالتنزيل.

■ **المصادر:** شجرة النور الزكية، وفى طبقات المالكية.

حسن رضوان

العارف الكبير، والولى الخطير، أحد أعلام عصره

واسمه حسن بن رضوان بن محمد حنفى بن عامر، المنتهى نسبه إلى سيدى أحمد الرفاعى، ثم إلى الإمام الحسين رضى الله عنه، المالكى، الخالدى، العمرانى طريقة، ومقام أجداده بالشام، وهو من أكابر علمائها وأشرافها، والذى انتقل منها إلى مصر جده الثانى الشيخ عامر، وأقام ببلدة ببا، وبها توفى، ولد ببلدة ببا ببنى سويف عام ١٢٣٩، وتوفى والده وهو صغير، فتولت أمه تربيته، ثم هاجرت به والدته إلى القاهرة، فالتحق بالأزهر حتى أتم علومه، فبلغ مقام التدريس وهو ابن سبع عشرة سنة، وأذن له مشايخه بالتدريس، وكان أستاذه قد رأى حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يأمره بأن يتولى تربية الشيخ حسن، وفى سنة ١٢٧٤ عينه شيخه نائبًا عنه لهداية العباد، وقال: إن جميع من أعطيته العهد فعهده غير ثابت حتى يجدده على حسن، وأخذ عنه كثيرون مثل: الشيخ حسن الطويل، والشيخ محمد البسيونى، والشيخ محمد المغربى، والشيخ محمد عبده، والشيخ أحمد أبو خطوة، توفى عام ١٣١٠ فى بردونة الأشراف.

ومن مؤلفاته: شرح قوله صلى الله عليه وسلم: «من بنى مسجدًا بنى الله له بيتًا فى الجنة، روض القلوب المستطاب، الفتح المبين فى أحكام النون الساكنة والتنوين، الجوهر الملتقط فى المخمس الخالى الوسط، والتوجه الأفخم فى التوجه بالاسم الأعظم.

■ **المصادر:** شجرة النور الزكية، وروض القلوب المستطاب.

حسن السقا

العلامة الفقيه، الخطيب، المتكلم، الصوفى، الأزهرى

وهو الشيخ حسن بن محمد بن حسن السقا المصرى الشافعى ولد سنة ١٢٦٢ – ١٨٤٦ فى مصر، ونشأ بها وتخرج فى الأزهر واشتغل بالتدريس به، ثم تولى منصب الخطابة بالأزهر، ومن الذين أخذوا عنه السيد محمد عبد الخالق شيخ مسجد السيدة نفيسة المتوفى سنة ١٣٦٧هـ وابنه الشيخ عبد المعطى وكان من المشتغلين بالعلم والتأليف، توفى سنة ١٣٢٨هـ – ١٩٠٨م. وهو والد الشيخ عبد المعطى السقا.

ومن مؤلفاته:

١ – ديوان خطب مثلث السجعات سماه البغية السنية فى الخطب المنبرية.

٢ – المنهل العذب لكل وارد فى بيان فضل عمارة المساجد.
٣ – فتح الجواد الكريم فيما يتعلق ببسم الله الرحمن الرحيم.
٤ – مجموع ثلاث رسائل الأولى: الإفاضة فى الاستحاضة، الثانية: فتح الإله فى بيان الاستخلاف فى الصلاة، الثالثة: الإسعاف بتوضيح ما ذكره شيخ الإسلام فى منهجه من مسألة الحمل فى الطواف.
٥ – شرح على منظومته التى حل بها فائدة الوصية من شرح الخطيب على أبى شجاع.
٦ – شرح على مناسك الحج لجده الشيخ إبراهيم السقا.
٧ – الروضة البهية فى فضل الطريقة السعدية.
٨ – خطب سنية.

■ **المصادر:** مقدمة شرح الأم مخطوط بدار الكتب، الأعلام للزركلى، معجم سركيس، وكنز الجوهر فى تاريخ الأزهر.

حسن الطويل

الإمام الكبير، المتبحر، العلامة، الفقيه، المفسر، المتكلم، الرياضى، صاحب الدراية فى المعقول والمنقول، وأحد كبار مشاهير عصره، وممن تخرج به الأكابر

وهو الشيخ أبو محمد حسن الطويل ابن أحمد بن على، ولد سنة ١٢٥٠هـ – ١٨٣٤م فى منية شهالة بالمنوفية ونشأ بها، وحفظ القرآن وعمره ثمانى سنوات، وتلقى العلم بمدينة طنطا مدة، ثم التحق بالأزهر، وتلقى العلم على علماء عصره، كالشيخ حسن العدوى الحمزاوى والبرهان السقا ومحمد الأشمونى وأحمد شرف المرصفى وعبد الهادى نجا الإبيارى والإنبابى وعليش، ثم دخل فى الجهادية أيام سعيد باشا، وكان فى أيام خدمته فى العسكرية مشتغلاً بالعلم، ومواظبا على الصلوات والأذكار المفروضة والمندوبة، ولكنهم وجدوا عنده خطابا من أستاذه يأمره فيه بالمواظبة على قراءة آية من آيات القرآن ليفرج الله عنه فاتهموه بالسحر، فأمر ناظر الحربية بحبسه، فحبس فى سجن الإسكندرية مدة، ثم أرسلوه إلى مدينة أسيوط ماشيا، ولما خرج من العسكرية عاد إلى الاشتغال بالعلم والتدريس بمدرسة دار العلوم، ودرس العلوم الفلسفية، وهو أول من اشتغل بعلوم العرب الرياضية والفلسفية، وقد تخرج عليه كثير من طلبة دار العلوم، ومن العلماء مثل الأستاذ الكبير أحمد تيمور باشا والشيخ أحمد أبو خطوة، وكان آخذا بمذهب الإمام ابن تيمية فى مسألة الاستغاثة بالقبور

والاستشفاء بالموتى، منكرا على المبتدعة أشد الإنكار. توفى فى شهر صفر سنة ١٣١٧هـ - ١٨٩٩م، وله تفسير سماه (عنوان البيان) لم يطبع منه غير المقدمة سنة ١٣١٦هـ.

■ **المصادر:** شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية، تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر. المقتطف، اليواقيت الثمينة، كتاب من أخلاق العلماء للشيخ محمد سليمان.

حسن باشا عبد الرازق

الأديب، الشاعر، والد مصطفى باشا عبد الرازق شيخ الأزهر، ووالد على باشا عبد الرازق

وقد ولد فى بلدة أبى جرج بالمنيا عام ١٨٤٤، وحين كان عمره ١٢ عامًا دخل الأزهر، فحضر على الشيخ الخضيرى، والشيخ نصر الهورينى، والشيخ الأشمونى، والشيخ منصور كساب، ولم يمض على مجاورته ٩ سنين حتى خرج من الأزهر وهو متضلع، ورجع إلى بلده، وصارت محبته لحفظ الشعر، وكان مجلسه غاصا بالأدباء والشعراء، وكان ينظم الشعر، ولو جمع شعره لجاء فى ديوان. توفى عام ١٩٠٧، وكان دائم المعارضة للخديو إسماعيل فأمر بنفيه إلى السودان لولا أن شفع فيه الشيخ على الليثى، وكان أحد المؤسسين لحزب الأمة، وكانت ثروته تقدر بسبعة آلاف فدان.

حسن العدوى الحمزاوى

الإمام الكبير، شيخ الإسلام، الجهبذ المحدث، الفقيه، المتكلم، الصوفى، من أحيا الله به الدين فى عصره، وكان من كبار أولياء عصره وزمانه، وقد أحيا الحق عز وجل به السنة، فظهرت العلوم على يديه تأليفا وطبعًا، وكان له القبول التام عند الملوك والأمراء، ويعملون له ألف حساب، وقد بارك الله له فى مؤلفاته، وأظهر عليها القبول والطلب لحد الآن، ولد سنة ١٢٢١هـ - ١٨٠٦م بعدوة من قرى مصر. وحفظ بها القرآن ثم التحق بالأزهر، وأخذ العلم عن الشيخ الأمير الصغير، والشيخ أحمد المعروف بمنية الله، والشيخ القويسى شيخ الأزهر، والشيخ مصطفى البولاقى، وجلس للتدريس سنة ١٢٤٢هـ، وانتفع به الطلبة، وله تآليف رزق فيها القبول، واشتهر بحفظ السنة وسير الصالحين، مع كرم زائد، وأخلاق زكية، وكان يسعى فى مصالح الطلبة وتنفيس الكربات عنهم، وكان الأمراء يكرمونه ويقبلون شفاعته، وبنى مسجدين الأول ببلده، والثانى بجوار مسجد

سيدنا الإمام الحسين رضى الله عنه، وقال عنه الأستاذ إلياس الأيوبى فى كتابه تاريخ مصر فى عهد الخديو إسماعيل الجزء الأول رواية عن سبط ولد الشيخ حسن العدوى السيد محمد عاشور الصدفى القاضى بالمحاكم الشرعية: ولما زار مصر السلطان عبد العزيز سلطان تركيا، طلب الخديو إسماعيل أربعة من كبار علماء الأزهر الشريف لتحية السلطان – وهم السيد العروسى شيخ الأزهر والشيخ السقا والشيخ عليش والشيخ حسن العدوى ثم وكل إلى قاضى القضاة التركى أمر تعليمهم آداب المثول بين السلطان، ثم دخل العلماء الثلاثة وأدوا التحية كما علمهم القاضى، ولكن الشيخ العدوى المترجم له خالف ما أمر به وحيا السلطان بتحية الإسلام، وقال له كلمات فيما يجب على السلطان نحو رعاياه بصفته كبير الحكام لأن الحكام خلفاء الأنبياء وخرج الشيخ بوجهه لا بظهره وسبحته بيده، فغضب الخديو من تصرف الشيخ، واعتذر عنه للسلطان ولكن السلطان قال: إنه مسرور منه ومعجب به وأمر له بخلعة سنية وألف جنيه ذهبًا.

توفى فى شهر رمضان سنة ١٣٠٣هـ – ١٨٨٥م، ودفن فى مسجده بجوار المشهد الحسينى بالقاهرة.

ومن مؤلفاته:

١ – مشارق الأنوار.
٢ – إرشاد المريد.
٣ – النفحات النبوية.
٤ – النفحات الشاذلية فى شرح البردة.
٥ – النور السارى على البخارى.
٦ – المدد الفياض على الشفاء.
٧ – حاشية على شرح عبد الباقى على العزية.
٨ – بلوغ المسرات على دلائل الخيرات.
٩ – تبصرة القضاة.
١٠ – كنز المطالب فى مناسك الحج.
١١ – الجوهر الفريد على إرشاد المريد.

■ **المصادر:** شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية، معجم سركيس، خطط على باشا مبارك، اليواقيت الثمينة، وتاريخ مصر فى عهد الخديو إسماعيل.

حسن العطار

الإمام، شيخ الجامع الأزهر

واسمه حسن بن محمد العطار المغربى الأصل، ولكنه ولد وتعلم بمصر، وهو الشيخ السادس عشر من مشايخ الجامع الأزهر الذين تقلدوا المشيخة فيه، وكان معاصرًا للاحتلال الفرنسى، فغادر القاهرة إلى الصعيد، ولكنه عاد إلى القاهرة لما علم أن الفرنسين علماء مهرة، فاختلط بهم وأخذ عنهم بعض الفنون النافعة، وارتحل إلى دمشق ثم إلى ألبانيا، وازداد علمه فى هذه الرحلات، وأجاد هناك عدة لغات، وعندما عاد إلى مصر تولى إنشاء جريدة الوقائع المصرية، وأشرف على تحريرها من بدء صدورها، توفى عام ١٢٥٠.

ومن مؤلفاته: رسالة فى كيفية العمل بالاسطرلاب، وكتاب فى الإنشاء والمراسلات.

■ **المصادر:** النور الأبهر، وكنز الجواهر.

حسن القاياتى

الإمام الأديب، الناقد، الشاعر، أحد أعلام مصر

ولد عام ١٨٨٣ بالقايات بمركز بنى مزار بالمنيا، واسمه حسن بن محمد بن عبد الجواد بن عبد اللطيف القاياتى، وينتهى نسبه إلى الصحابى الجليل سيدنا أبى هريرة رضى الله عنه، قرأ بالأزهر، وتولى به مشيخة رواق الفشنية، وكان أبوه صوفيا ولديه مكتبة قيمة، وأصدر ديوانه المسمى بديوان القاياتى عام ١٩١٠، وقد اشترك فى ثورة ١٩١٩، وكان بيته فى عطفة السكرية بجوار باب زويلة مركزا للنشاط الثورى، وكان إلى جوار ذلك من كبار الذين يكتبون النثر والنقد، وكتب تصحيحًا لكتاب «عيون الأخبار» فى عشر مقالات، توفى عام ١٩٥٧.

■ **المصادر:** المجمعيون فى خمسة وسبعين عاما، ومجلة المجتمع.

حسن قويدر

العلامة، النحوى، الأديب، اللغوى، الشاعر، أحد أعلام عصره

واسمه حسن بن على قويدر الخليلى، الشافعى، وأصله من المغرب، ولد عام ١٢٠٤، وتوفى فى القاهرة فى رمضان عام ١٢٦٢.

ومن مؤلفاته: الأغلال والسلاسل فى مجنون اسمه عاقل، نيل الأرب فى نظم مثلثات العرب، درر البحار وكنوز الأخبار، نزهة الأبصار على منظومة العطار فى النحو، وله شعر، زهور النبات فى الإنشاء والمراسلات.

■ **المصادر:** حلية البشر، اكتفاء القنوع، أعيان البيان، والسر المصون.

حسن القويسنى

شيخ الجامع الأزهر، الإمام الكبير، الحجة، الولى، العارف بالله

وكان كفيف البصر، وتلقى على المشايخ العظام، ومن تلاميذه إبراهيم البيجورى، ومصطفى الذهبى، والشيخ البنانى، وتولى مشيخة الأزهر عام ١٢٥٠ بعد وفاة الشيخ حسن العطار، ولقب بشيخ الإسلام، وكان مجاب الدعوة، وظهرت على يديه مدة مشيخته للأزهر عدة كرامات، وكانت له الهيبة عند الأمراء.

ومن مؤلفاته: رسالة فى المواريث، وشرح على متن السلم، وتوفى عام ١٢٥٤، وكان شافعى المذهب، ولد فى قويسنا من أعمال المنوفية.

■ **المصادر:** النور الأبهر، والخطط التوفيقية.

حسن محمد داود

شيخ رواق الصعايدة بالأزهر، وأحد أعلام الفقهاء

ولد ببنى عدى، وحضر إلى الأزهر، وحفظ المتون، وأخذ عن علماء عصره مثل الشيخ أحمد كابوه، ومحمد عليش، ومنصور كساب، ومحمد الأشمونى، ومصطفى المبلط، ومحمد قطة العدوى، وإبراهيم السقا، والمهدى بن سودة، ثم اشتغل بالتدريس فى الأزهر، وتخرج على يديه كثيرون مثل الشيخ البشير ظافر، وكان صالحًا عالمًا محققًا مدققًا مواظبًا على صلاة الجماعة، توفى عام ١٩٠٢.

■ **المصادر:** شجرة النور الزكية.

حسن المسعود

العلامة، المحدث الكبير، أحد أعلام الأزهر، وأحد أعلام مصر فى عصره

وقد قرأت عليه قبل الطبع كتب كثيرة مثل سنن النسائى بشرح السيوطى المسمى زهر الربى؛ وقرأ عليه تفسير أبى السعود، وكان الذى يتولى طباعة تلك الكتب صاحب

المكتبة الحسينية بالأزهر الشيخ عبد اللطيف محمد، وأصله من أسيوط، وكان أستاذا بالقسم العالى بالأزهر، وقد اجتمعت بحفيده وهو وكيل نيابة واسمه أيمن بك المسعودى، وكان حزينا على بيع مكتبة جده المسعودى، وقد باعوها وهو طفل صغير لا يدرك، وأهديته كتابا أصدرته مشيخة الأزهر قديما فى تراجم بعض علماء الأزهر فيه ترجمة جده الشيخ المسعودى، وكان حيا عام ١٩٢٨.

■ **المصادر:** تفسير أبى السعود طبعة المطبعة الحسينية بمصر.

حسن مصطفى مأمون

الإمام الأكبر، شيخ الأزهر، وأحد أعلام مصر المحروسة، الفقيه، القاضى، المفتى، مفتى الديار المصرية، وقاضى قضاة السودان، ورئيس المحكمة العليا الشرعية

وقد ولد عام ١٨٩٤، وشغل رئيس مجلس الأمة، وقد تولى مشيخة الأزهر عام ١٩٦٤.

ومن مصنفاته:

١ – رسالة فى شرح قانون الوصية.

٢ – رسالة فى القصاص.

٣ – رسالة فى أحكام الطلاق.

٤ – الجهاد فى الإسلام.

٥ – الموسوعة الفقهية.

وقد تولى منصب الإفتاء عام ١٩٥٥، وهو ينتمى إلى أسرة دينية، حيث كان والده الشيخ مصطفى محمد مأمون يحمل شهادة العالمية، ويعمل إماما لمسجد الفتح بقصر عابدين، وقد تخرج المترجم فى مدرسة القضاء الشرعى عام ١٩١٨، وانتقل بعدها للعمل فى المحاكم الشرعية فى الزقازيق والقاهرة وطنطا، ثم رقى إلى قاض من الدرجة الأولى من عام ١٩٢٩ إلى عام ١٩٣٩، وفى عام ١٩٤٠ عين قاضى قضاة السودان وظل بها سبع سنين، ثم عين رئيسًا لمحكمة القاهرة الشرعية الإبتدائية ثم نائبا لرئيس المحكمة الشرعية العليا عام ١٩٥١، توفى عام ١٩٧٣.

■ **المصادر:** الأزهر فى ألف عام، مشيخة الأزهر لعلى عبد العظيم.

الحسينى أبو فرحة

العلامة، المفسر، الصوفى، أحد أعلام الأزهر

كان يقطن بجوارنا بمدينة نصر، وكان خليلى الطريقة، ويعطى أورادها، وأنشأ زاوية بجوارنا فى فيلته، وكانت فيلته بجوار فيلتا، وكان يبدو عليه آثار الصلاح والتقى، وكان أستاذ التفسير بجامعة الأزهر، وله مؤلفات لا يحضرنى الآن ذكرها، وكان يزور أولاد سيدى أبو خليل فى الزقازيق، ويحضر مجالس ذكرهم ويستمد منهم، توفى رحمه الله قبل سنة ٢٠٠٠ بمدينة نصر.

حسنين الحصافى

الإمام العارف الكبير، من جدد الله به التصوف، وهو أحد أعلام مصر، القطب الكامل، والغوث الشامل، وهو أحد المشايخ ذوى الهمة العالية، والإرادة الغالية

وأصله من كفر الحصافة من أعمال مديرية الغربية، ولد عام ١٢٦٥، وهو شيخ أبى الفيض المنوفى تلقى عنه وتربى به، أخذ عنه الطريقة الشاذلية، وترجم له فيما أظن فى الجمهرة، وقد أحيا الحق به السنة وطريق القوم، وصحح الأذكار المحرفة، فانتشرت طريقته وعم الانتفاع بها، واسمه حسنين بن حسين بن حسنين الصغير بن حسنين الكبير ابن عمر بن أيوب الشهير الملقب «بأنيف» بضم الهمزة وكسر النون وينتهى نسبه إلى سيدنا الإمام الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم جميعًا، وقد نشأ وتربى فى حجر والده السيد حسين التهامى حتى كبر وترعرع، فحفظ القرآن وجوده وأتقنه، وفى سنة ١٢٧٧ دخل الأزهر، وكانت سنه اثنتى عشرة سنة، وكان يقرأ كل يوم ربع القرآن، ويصلى كل مرة على سيدة الأكوان، وواظب على ذلك مدة وبذل فى العبادة والعلم جهده، حتى فاق أقرانه وظهرت عليه آثار التجليات الفيضية، والنفحات الأقدسية، ثم مال إلى طريق الصوفية فأخذ الطريقة الشاذلية ويقال إنه حج وتمتع بزياره قبر النبى صلى الله عليه وسلم خمس عشرة مرة، وكل مرة يأتى بأكثر من أربعين عمرة، وكان يبايع الناس فى الحرمين فيأخذ عنه كل عام أكثر من ألفين من شتى الأجناس، وكان لا يميل إلى ارتكاب الرخص والتأويلات، وفى عام ١٢٨٨ اجتمع مع الأستاذ الكامل، والقطب الواصل سيدى محمد

الفاسى فأخذ عنه الطريقة الشاذلية، وقال له: إن الله سيهدى بك العباد، وتنشر الطريقة على يدك فى غالب البلاد، توفى بدمنهور عام ١٣٢٨.

■ **المصادر:** المنهل الصافى فى مناقب السيد حسنين الحصافى لعلى الجفراوى.

حسنين محمد مخلوف

العدوى المالكى السيوطى

أحد أقطاب الجامع الأزهر وشيوخه الراسخين، الإمام الهمام، بقية السادة الأعلام.

وهو حسنين بن محمد مخلوف العدوى المالكى المفتى، الفقيه، المحدث، الأصولى، المفسر، المتكلم، المتصوف، مفتى الديار المصرية.

ولد يوم السبت عام ١٣١١ بباب الفتوح بالقاهرة، وحفظ القرآن الكريم كله بالأزهر، وجود قراءته على شيخ القراء فى عصره الأستاذ الشيخ محمد على خلف الحسينى، والتحق بالأزهر وهو فى الحادية عشرة من عمره وتتلمذ فيه على يد شيوخ أجلاء، منهم والده العلامة الجليل محمد حسنين مخلوف العدوى المالكى وكيل الأزهر الشريف المتوفى عام ١٣٥٦، والشيخ عبد الله دراز والشيخ عبد الهادى مخلوف والشيخ على إدريس العدوى والشيخ عبد الفتاح المكاوى والشيخ محمد الطوخى والشيخ يوسف الدجوى، والشيخ محمد بخيت المطيعى، وقد حصل على العالمية الأزهرية عام ١٩١٤، ولم يتجاوز عمره ٢٤ عامًا وعين قاضيًا شرعيًا عام ١٩١٦، ثم عين رئيسًا لمحكمة الإسكندرية الشرعية عام ١٩٤١، وعين مفتيًا للديار المصرية عام ١٩٥٠، وله المصنفات القيمة مثل: «صفوة البيان لمعانى القرآن»، و«كتاب المواريث فى الشريعة الإسلامية»، و«رسالة فى القرآن الكريم وفضله العظيم وآداب تلاوته وسماعه، وله كتابه العظيم «الفتاوى»، وكان يلقى دروسه فى المشهد الحسينى بالقاهرة، وقد اختير عضوًا تأسيسيًا برابطة العالم الإسلامى بمكة المكرمة، وكان من مؤسسى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكان محبًا لأولياء الله الصالحين، ويزوره الكثير منهم، ويزور هو الكثير منهم، وكان خلوتى الطريقة، وقد كان يزور كثيرًا الشيخ أبا الوفا الشرقاوى ببلاد الصعيد ويتبرك به، وشرح الكثير من أشعاره ومدائحه فى حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهو إلى الآن حى يرزق وعمره ١٠٠ عام أطال الله بقاءه ورضى الله عنه.

■ **المصادر:** الذهب المنقوط فى تاريخ أعيان أسيوط، أثر العرب والإسلام فى النهضة الأوروبية لمحمد كامل حسين، موسوعة المحدثون فى مصر والأزهر، والنور الأبهر فى طبقات شيوخ الجامع الأزهر.

حسونة النواوى الحنفى الأسيوطى

الإمام، شيخ الإسلام، أحد نبلاء الأعلام، وهو الشيخ الثالث والعشرون من شيوخ الجامع الأزهر

تولى عام ١٣١٣ بعد موت الشيخ الإنبانى، وهو حسونة بن عبد الله النواوى الحنفى ثانى اثنين جمعا بين مشيخة الأزهر ومنصب الإفتاء.

قلت: وهو جد عبد الخالق حسونة باشا، ولد بقرية نواى بمحافظة أسيوط عام ١٢٥٥ ثم درس بالأزهر، وتولى التدريس به فاشتهر بالعلم والتقوى، وقد أسندت إليه وظيفة الإفتاء عام ١٣١٥، وتولى مشيخة الأزهر عام ١٣١٣ (١٨٩٦م)، وبقى شيخا للأزهر إلى عام ١٣١٧، حيث ترك المشيخة، ثم عاد فتولاها مرة أخرى سنة ١٣٢٤، ولكنه تركها فى سنة ١٣٢٧، وتوفى عام ١٩٢٤ بعد أن أصابه الوهن والضعف فى البصر.

ومن مؤلفاته: سلم المسترشدين لأحكام الشريعة والدين (٣ أجزاء).

قلت: وفى عهده أدخلت بعض العلوم فى التدريس بالأزهر كعلم الحساب والهندسة والجبر وتقويم البلدان، وفى سنة ١٨٩٧ أنشأ الشيخ حسونة مكتبة الأزهر بناء على اقتراح من الشيخ محمد عبده، وقد لقى كتابه سلم المسترشدين شهرة واسعة مما جعل نظارة المعارف تقرر دراسته فى المدارس الأميرية، مما جعل إلياس زخورة صاحب كتاب «مرآة العصر» يقول عنه: هو كتاب فى جزأين جمع فيه الأصول الشرعية مع الدقائق الفقهية ببيان شاف، مع إيضاح واف، مما لا يجمعه غيره، وقد اقتنت المدارس الأميرية هذا الكتاب وعلمته لتلاميذها.

وقد اتهم بعض العلماء الشيخ بممالأته للإنجليز على هدم الأزهر لما أدخل التجديد فيه وسمح بتدريس العلوم الحديثة كالحساب والهندسة والجبر، ولكن نظرة الناس تغيرت نحو الشيخ عندما أصدر الخديو قرارًا بتنحية الشيخ من مشيخة الأزهر والإفتاء لمعارضته الحكومة فى الاقتراح الذى عرض على مجلس شورى القوانين بتعيين قاضيين من مستشارى

محكمة الاستئناف الأهلية عضوين فى المحكمة الشرعية العليا، وكان للإنجليز رغبة فى تعيينهما، وقد وقف الشيخ ضد هذا الاقتراح، ولم تفلح محاولات الخديو فى إقناع الشيخ بقبول الاقتراح بعد تعديله وقال: «إن المحكمة الشرعية العليا قائمة مقام المفتى فى أكثر أحكامها».

■ **المصادر:** سجلات دار الإفتاء المصرية، دائرة المعارف الأزهرية، النور الأبهر، الذهب المنقوط، وتاريخ الجامع الأزهر لعبد الله عنان.

حسين بن أحمد المرصفى

إمام أئمة الأدب فى عصره، وحجة أهل النثر والنظم فى دهره، وهو مفخرة أهل مصر، والذى ازدان به العصر

وهو حسين المرصفى بن أحمد بن حسين بن حلاوة الكبير، والمرصفى نسبة إلى بلدة مرصفا بجوار مدينة بنها، وهذه البلدة نبغ فيها كثير من الرجال الأعلام، أمثال المشايخ زين الدين المرصفى، وسيد بن على المرصفى، ومحمد حسن نايل المرصفى، ومرصفا نسبة إلى قبيلة عربية نزلت فى هذه البلدة، ولد تقريبًا حوالى سنة ١٢٢١ هـ فى بلدة مرصفا ونشأ بها، ولما بلغ الثالثة من عمره أصيب بعلة ذهبت ببصره، وحفظ القرآن وهو صغير ثم التحق بالأزهر الشريف، وتلقى العلم على مشاهير علماء عصره، وكان له حافظة قوية وعقلية ممتازة وتفكير عميق وذكاء ملحوظ أثناء طلبه العلم، ثم اشتغل بالتدريس بالأزهر وعمره ثلاثون سنة وتعلم اللغة الفرنسية فى ثلاثة أشهر على طريقة(برايل) ثم اشتغل بالتدريس فى دار العلوم سنة ١٨٧١م، وكذلك فى مدرسة المكفوفين (العميان)، وتخرج على يديه عدد كبير من فطاحل علماء العصر فى اللغة العربية والأدب والشعر، منهم محمد دياب وحفنى ناصف والشيخ مفتاح والشيخ زيد وسلطان محمد وحسن توفيق العدل، وأدركه أمير الشعراء أحمد شوقى بك وقرأ عليه كتاب «الكشكول» لبهاء الدين العاملين، وصاحب كثيرًا من العلماء والشعراء والأدباء فى عصره، منهم الشاعر الكبير محمود سامى البارودى باشا وكانت بينهما مراسلات ومساجلات شعرية وعبد الله باشا فكرى ومحمد عبده والشيخ حسونة النواوى وعلى باشا مبارك وكان مقربًا عنده ويعتز به كثيرًا ويجالسه فى كثير من المجالس الخاصة والمحافل العامة، وكان مرحًا فكه الحديث يجيد الدعابة وله اليد الطولى فى كل فن، توفى فى شهر جمادى الثانية سنة ١٣٠٧هـ - يناير ١٨٩٠م

واحتفل بجنازته احتفالاً كبيرًا وسار فى جنازته شيخ الأزهر ومفتى الديار المصرية وكبار العلماء ورجال التربية والتعليم، ودفن فى قرافة المجاورين بالقرب من الشيخ العفيفى.

ومن مؤلفاته:

١ – زهرة الرسائل.

٢ – الكلم الثمان.

٣ – الوسيلة الأدبية فى العلوم العربية فى علوم الأدب والبلاغة جزآن.

٤ – دليل المسترشدين إلى الإنشاء مخطوط فى ثلاثة مجلدات.

■ **المصادر:** الشيخ الحسين بن أحمد المرصفى تأليف الأستاذ محمد عبد الجواد جزآن، معجم سركيس، معجم المؤلفين، أعلام من الشرق والغرب بقلم محمد عبد الغنى حسن، فى عالم المكفوفين بقلم أحمد الشرباصى، المفصل، وخطط على باشا مبارك.

حسين والد

الحسينى، الإمام الكبير، اللغوى، النحوى، الفقيه، المفتى، الصوفى، المتكلم، المناظر، الأديب، الشاعر، أحد نبهاء عصره، وأحد نبغاء مصر

وهو أحد الأئمة الكبار الذين كان يلجأ إليهم الإمام محمد عبده إذا استعصت عليه بعض الفتاوى العويصة، وهو الشيخ حسين والى بن الشيخ حسين بن إبراهيم بن إسماعيل ابن وهدان والى ووهدان والى (الجد الثالث للمترجم له) ينتسب إلى السلطان عامر ابن مروان الحسينى الذى ينتهى نسبه إلى الإمام على كرم الله وجهه، وكان والده من علماء الأزهر ومدرسيه ومن المقربين إلى الخديو توفيق باشا، وهو شافعى المذهب، ولد سنة ١٢٨٥ – ١٨٦٩ م ببلدة ميت أبى على الملحقة بمركز الزقازيق ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم، وتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وهو لم يبلغ التاسعة من عمره، ثم سافر مع والده إلى القاهرة وأقام فى قصر عمه مصطفى بهجت باشا فى حى السيدة زينب، ودخل مدرسة ابتدائية، ولما أتم بها الدراسة التحق بالأزهر الشريف، وكان فى الثالثة عشرة من العمر، وأول ما درس فيه فن التجويد والقراءات ثم أخذ العلوم الشرعية والعقلية على علماء عصر كالشيخ الشربينى والأشمونى الإنبابى والنشوى والبردينى والبشرى ووالده، وكان أيام طلبه العلم يهتم بالبحث والتدقيق ونال شهادة العالمية سنة ١٩٠٠م، وعين مدرسًا فى الأزهر، فدرس أغلب كتب العلوم العقلية والشرعية وخاصة كتاب «الأم» فى مذهب الإمام

الشـــافعي، وكانت حلقة درســـه حافلة بكثير من الطلاب الذين آثروا أن يتلقوا العلم منه، وكان الإمام محمد عبده يحيل إليه استفتاءات مشكلة كثيرا ما كانت ترد عليه من مختلف الأقطار الإسلامية فكان المترجم يقوم بمهمة الإفتاء على الوجوه، ولما أنشئت مدرسة القضاء الشرعي عين مدرسا بها وأخذ عنه كثير من رجال القضاء الشرعي الأحياء، ثم عين مفتشا عاما للأزهر والمعاهد الدينية، ثم وكيلًا لمعهد طنطا، ثم سكرتيرًا عامًا للأزهر سنة ١٩٢٠م. وفي ســنة ١٩٢٤ رشح المترجم نفســه لعضوية كبار العلماء بالأزهر ببعض مؤلفاته المطبوعة فصــدرت الإرادة الملكيــة بتعيينه عضوا في هذه الهيئة الموقرة، ثم اختير عضوًا في مجلس الشــيوخ مرتين، ولما أنشــأ الملك فؤاد مجمع اللغة العربية الملكي سنة ١٩٣٢ اختير المترجم عضوًا فيه، وكان كاتم السر في جمعية الدعوة والإرشاد، ولم تشغله مناصبه المختلفة التي تربع عليها عن شــؤون التدريس فقد كان له فيها أثر كبير، توفي ســنة ١٣٥٥هـ – شــهر فبراير ١٩٣٦م بالقاهرة ورثاه الأستاذ الشيخ إبراهيم بدوي بقصيدة.

ومن مؤلفاته:

١ – الإملاء الكبير.

٢ – تمرين الإملاء.

٣ – كتاب التوحيد.

٤ – كلمة التوحيد.

٥ – الموجز في علم أدب البحث والمناظرة.

٦ – مختصر الإملاء والتمرين.

٧ – كتاب الاشتقاق.

٨ – القصيدة النونية.

وله كتب مخطوطة أهمها: كتب في فقه الشافعية تزيد على الستين كراسة كلها تعليقات على مراجع المذاهب الأصلية، وله في علم الحيوان كتاب يناهز الثلاثمائة صفحة، وله كتاب فــي علم الكلام وتاريخه، وعلــم أدب البحث وتاريخه، وآداب اللغــة وتاريخها في ثلاثة مجلدات، وله كتاب في اللغة ينيف عن الستمائة صفحة، وله مؤلفات أخرى غير ذلك.

■ **المصادر:** جريدة الأهرام (١٩٣٦)، مجلة المقتطف (١٩٤٣)، معجم سركيس، مجلة فؤاد الأول، مجلة الأزهر، أعلام الزركلي.

الحسينى عبد المجيد هاشم

العلامة، المحدث، أحد أعلام الأزهر

ولد عام ١٩٢٥، وكان وكيل الأزهر عام ١٩٨٥، وكان أمين عام مجمع البحوث الإسلامية عام ١٩٧٨، وهو من مواليد الشرقية، تخرج فى كلية أصول الدين جامعة الأزهر عام ١٩٥٣، وحصل على شهادة العالمية «من درجة أستاذ» عام ١٩٦٤، والدكتوراه من درجة أستاذ عام ١٩٦٤، وقد اشتغل بالمعاهد الدينية الأزهرية عام ١٩٥٤، ثم مدرسًا لكلية أصول الدين جامعة الأزهر عام ١٩٦٥، وقد عين وكيلًا للوزارة لشئون مكتب شيخ الأزهر عام ١٩٧٧ ثم وكيلًا أول للوزارة، وشارك فى المؤتمرات والندوات الإسلامية التى عقدت بالدول الإسلامية منذ عام ١٩٧١، حتى وفاته.

ومن مؤلفاته: «الإمام البخارى محدثًا وفقيهًا»، «شرح رياض الصالحين»، «الفكر الإسلامى»، «مقارنة الأديان» توفى عام ١٩٨٦.

حفنى ناصف

العلامة القاضى، الشاعر، الأديب، أحد أعلام عصره

ولد ١٨٥٦، وهو أول رئيس لجامعة القاهرة عند إنشائها، وكانت تسمى بالجامعة المصرية ثم جامعة الملك فؤاد الأول، وهو شاعر وأديب وقاض، وهو محمد حفنى إسماعيل خليل ناصف، من مواليد القليوبية، تعلم بالأزهر وعمل بالتعليم والقضاء وكان مفتشًا أول للغة العربية بوزارة المعارف، وقد اشترك فى الثورة العرابية، وكان يكتب فى بعض الصحف المصرية باسم (إدريس محمدين)، قام برحلات إلى سوريا والأستانة واليونان ورومانيا والنمسا وألمانيا والبلاد العربية للدعوة للقضية الوطنية، وتولى منصب النائب العام، وعمل فى القضاء الأهلى لمدة عشرين عاما، وشارك فى إنشاء المجمع اللغوى، وهو والد باحثة البادية «ملك حفنى».

ومن مؤلفاته: «ديوان شعر»، «تاريخ الأدب»، «حياة اللغة العربية»، «مميزات لغات العرب» توفى عام ١٩١٩.

■ **المصادر:** «حفنى ناصف» لمحمود غنيم، و«حفنى ناصف» للأستاذ محمد خلف الله أحمد.

حمزة فتح الله

الإمام، حجة اللغة، وحبر البلاغة، وسيبويه زمانه، أحد جهابذة العصر، وأعلام القرن

ولد رحمه الله بثغر الإسكندرية سنة ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م، ونشأ بها وبعد أن حفظ القرآن الكريم تلقى العلم على يد الشيوخ بجامع الشيخ إبراهيم باشا، ثم التحق بالأزهر وشغله الأدب واللغة وقرض الشعر، وحرر الرسائل وحفظ الغريب، ثم عاد إلى الإسكندرية واختير محررًا فى إحدى الصحف التونسية، فمكث هناك حوالى ٨ سنوات ثم عاد إلى مصر، وشغل منصب المفتش الأول للغة العربية بوزارة المعارف عام ١٩١٠، حتى أحيل إلى المعاش، واستمر مشتغلا بالعلم، حتى بعد أن كف بصره.

وكان قوى الحافظة، شديد الحفظ لاسيما لغريب اللغة، وصنف وأفاد.

ومن مؤلفاته: باكورة الكلام فى حقوق النساء فى الإسلام، والمواهب الفتحية فى علوم اللغة العربية، رسالة فى الخيل، التحفة السنية فى التاريخ، وأنشأ جريدة البرهان والاعتدال، وكان يحررهما ويصدرهما، وكان ناظرًا للمدرسة الخيرية الإسلامية بالإسكندرية، ومن أشهر تلاميذه الشيخ على الجارم والشيخ أحمد الزين والشيخ محمد الخضرى وحفنى ناصف وتوفى عام ١٣٣٦ فى ليلة الإثنين السابع من جمادى الأول الموافق عام ١٩١٨.

■ **المصادر:** «الشيخ حمزة فتح الله وجهوده اللغوية» للدكتور ضاحى عبد الباقى، «معجم المطبوعات» لسركيس، معجم المؤلفين، والأعلام الشرقية.